

سوق الانتقالات

حرق أهوال في موسم الجنون

غير ميسي ورونالدو لا يستحقان لقب في العالم دفع 100 مليون مقابل توقيعهم (أرشيف)



هو جنون سوق الانتقالات من جديد الذي أصاب بأسهمه مختلف الأندية في القارة العجوز. أرقام خيالية تدفع في بعض اللاعبين، وهي لا تعكس طبعاً قيمتهم الحقيقية، بل حالة التضخم التي تعيشها كرة القدم

شريك كريم

خضة كبيرة عرفها مهد اللعبة، إنكلترا، عام 1880 عندما قرر نادي بوتل روفرز شراء لاعب يدعى إيرني ماكدونالد، فتلك البلاد التي كانت سباقاً في كل شيء يختص بالمستديرة عند تأسيس اللعبة وإطلاقها شهدت عامذاك عملية انتقال وصفت بالضخمة والخطيرة، وذلك عندما قرر النادي المذكور دفع 8 شيلينغ وعلبة من لحم البقر من أجل ضمان توقيع اللاعب. خطوة رأى فيها كثيرون خطورة، لأنها نقلت اللعبة من مجرد وسيلة ترفيه إلى عمل تجاري، وخصوصاً أن دفع مبلغ تخطى الحدود كان فاتحة لما سيحصل لاحقاً من تضخم مطرد عبر السنوات.

هذه كانت البداية، لتلحقها محطات عدة أقلقت عالم الكرة بعد دفع مبالغ عُدت صادمة في حركة الانتقالات للاعبين. أولى الصدمات كانت عندما انتقل الهولندي الشهير يوهان كرويف إلى برشلونة عام 1973 مقابل مبلغ قياسي وصل إلى 922 ألف جنيه إسترليني، وثانيها عندما ترك الفرنسي جان بيار بابان مرسييا نحو ميلان عام 1992 بمبلغ غير مسبق أيضاً قدره 10 ملايين جنيه إسترليني.

لكن كل هذه الأرقام باتت في خانة «البخشيشت» إذا ما تحدثنا عن تلك التي تدفع اليوم، انطلاقاً من انتقال الويلزي غاريث بايل قبل 4 سنوات إلى ريال مدريد الإسباني مقابل صفقة قيل إنها راوحت بين 91 و100 مليون يورو، ووصولاً إلى وصول الفرنسي بول بوغبا إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي في الصيف الماضي مقابل 105 ملايين يورو.

ويكفي ذكر الاسمين الأخيرين للقول إن ما يُدفع حالياً في اللاعبين

المطروحين في سوق العرض والطلب هو أرقام مبالغ فيها، إذ بعيداً من الأرجنتيني ليونيل ميسي، والبرتغالي كريستيانو رونالدو، لا يمكن التفكير في أرقام تخطى الـ 100 مليون لدفعها لأي لاعب في العالم، ولو أن البعض قد يأتي ليقول إن الأموال التي سُخِّت في اللعبة من قبل مستثمرين فاحشي الثراء دخلوا البطولات

الوطنية الأوروبية المختلفة زاد من هذه الظاهرة، حيث لا تجد أندية عدة مشاكل في دفع أي مبلغ مطلوب للحصول على منتغاهما. أضف أنه إذا سلمنا جدلاً بأن هناك بعض الأندية التي تتنعم بعائدات مالية ضخمة جراء أرباحها الكبيرة من التسويق والتجارة، على غرار مانشستر يونايتد، فإنها تدخل السوق بأرقام غير مبررة،

إذ لا يختلف اثنان على أن المبلغ الذي دُفع في بوغبا هو مبالغ فيه إلى أبعد الحدود، والدليل ما قدمه اللاعب في موسمه الأول مع «الشياطين الحمر». كذلك، إن سعي يونايتد حالياً إلى ضم الإسباني الفارو موراتا والإيطالي أندريا بيلوتي مقابل ما يوازي نحو 150 مليون يورو (80 مليون يورو للأول و70 مليون يورو للثاني)، هو ضرب آخر من الجنون، لكون اللاعبين لا يمكن مقارنتهما بأقوى هدافي العالم، أمثال الأوروغواياني لويس سواريز، والبولوني روبرت ليفاندوفسكي. وللإشارة، وللتذكير، إن القيمة السوقية لموراتا يفترض أن تكون أقل، لكونه قد ظل أسير دكة البدلاء بعد عودته إلى ريال مدريد، بينما بعيداً من هوية بيلوتي (قيمة فسخ عقده 95 مليون يورو) فهو ينشط في دوري فقد الكثير من قيمته الفنية، ما سهّل عليه عملية وضع اسمه تحت الأضواء.

هو الجنون أيضاً عند الحديث عن استعدادات برشلونة الإسباني ومانشستر سيتي الإنكليزي لدفع 100 مليون يورو مقابل الحصول على خدمات الإيطالي ماركو فيراتي، إذ رغم أن اللاعب يعدّ من خيرة لاعبي الوسط في العالم، لكنه ظهر في المحطات الحاسمة مع باريس سان جيرمان الفرنسي غير قادر على نسخ ما فعله شافي هرنانديز وأندريس إنييستا مع «البرسا» أو الكرواتي لوكا مودريتش والألماني طوني كروس مع الريال، الذي سيكون قد أصيب بالجنون أيضاً في حال صدق ما ذكر في الإعلام عن توجهه لدفع 100 مليون يورو بهدف التعاقد مع لاعب يافع مثل مهاجم موناكو الفرنسي كيليان مبابي، الذي رغم موهبته الفذة لا يزال الطريق طويلاً أمامه لإثبات نفسه بين كبار قناصي العالم.

8 شيلينغ وعلبة لحم كانت وراء أول صفقة ضخمة

غريزمان يمدّد ويعتذر ونانت يعيد رانييري إلى التدريب



سيراف رانييري على نانت في الموسم المنقبت (أف ب)

ترجم النجم الفرنسي أنطوان غريزمان كلماته التي أطلقها قبل أيام إلى أفعال، ومدد عقده عاماً إضافياً مع أتلتيكو مدريد حتى 2022، بحسب ما ذكر نادي العاصمة الإسبانية.

وقال غريزمان (26 عاماً): «أريد أولاً الاعتذار من الأشخاص الذين أسأوا فهم تصريحاتي»، وأضاف: «ربما عبّرت عن نفسي بنحو سيئ، أو أراد أحدهم اختلاق أخبار لا أساس لها، لكن منذ وصولي قُدمت كل ما أملك للنادي، زملائي وجهازي الفني، وأنا سعيد لعيش موسم إضافي معكم جميعاً». وكان المهاجم الفرنسي قد لُح في

نهاية أيار الماضي إلى إمكانية انتقاله إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي، لكن قرار محكمة التحكيم الرياضي (كاس) بإبقاء عقوبة حرمان النادي الإسباني التعاقدات حتى كانون الثاني 2018، والمفروضة عليه من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم جعلته يعدل عن قراره من أجل الوقوف إلى جانب ناديه.

وفي الضفة الأخرى في مدريد، توصل الريال إلى اتفاق لتجديد عقد لاعبه الشاب ماركو أسينسيو لمدة 6 سنوات، بحسب صحيفة «ماركا». وأفادت الصحيفة: «سُعلن تجديد عقد أسينسيو حتى عام 2023 خلال

الأيام المقبلة، بعد أن توصل النادي الملكي إلى اتفاق مع ممثلي اللاعب الشاب». وبالإنتقال إلى المديرين، سيستعيد الإيطالي كلاوديو رانييري نشاطه في الملاعب الفرنسية، من خلال إشرافه على نانت في الموسم المقبل، بعد حصوله على موافقة رابطة المحترفين، بحسب ما أعلن النادي.

للرابطة على أن المديرين الذين تزيد أعمارهم على 65 عاماً لا يجب أن ينضموا إلى الأندية الفرنسية. علماً أن نادي لنس لجأ إلى المفوضية الأوروبية للتعاقد مع المدرب غي رو في 2007 بسبب مشابهة.

وكان البرتغالي سيرجيو كونسيساو قد ترك منصبه في نانت الأسبوع الماضي للإشراف على بورتو في بلاده.

وفي إسبانيا، أعلن إشبيلية تعيين الأرجنتيني إدواردو بريسو مدرباً للفريق بعقد لمدة عامين وحتى 2019 خلفاً لمواطنه خورخي سامباولي الذي انتقل لقيادة منتخب بلاده الشهر الماضي.